

أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم

وهو : الإمام الكبير المحدث الأصولي المتكلم الشهير قرأ كتب الحديث وبرع فيها وكان إماما في الزهد والورع يعتقدده العامة والخاصة ويأتونه بالندور فيردها ويقول : إن قبولها تقرير لهم على اعتقادهم أنه من الصالحين وهو يخاف أنه من الهالكين .

حكى بعض أولاده : أنه قرأ - وهو يصلي بالناس صلاة الصبح - : (هل أتاك حديث الغاشية) فبكى وغشي عليه وكان والده : وليا بلا نزاع من أكابر الأئمة وأهل الزهد والورع استوى عنده الذهب والحجر وخلف أولادا هم أعيان العلماء والحكماء وأعظمهم ولده هذا .

قال الشيخ أحمد بن عبد القادر الحفطي الشافعي - في ذخيرة الآمال في شرح عقد جواهر اللال - : الإمام السيد المجتهد الشهير المحدث الكبير السراج المنير : محمد (3 / 192) بن إسماعيل الأمير مسند الديار ومجدد الدين في الأقطار صنف أكثر من مائة مؤلف وهو لا ينسب إلى مذهب بل مذهبه : الحديث .

قال : أخذ عن علماء الحرمين واستجاز منهم وارتبط بأسانيدهم وقرأ على الشيخ : عبد الخالق بن الزين الزجاجي والشيخ عليه واستجاز منه وأسند عنه مع تمكنه من علوم الآل وتأصله . انتهى على ما نقله السيد : حامد حسين المعاصر في كتابه : (عبقات الأنوار في إمامة الأئمة الأطهار) .

ومن شيوخه : الشيخ : عبد القادر بن علي البدري والشيخ : محمد طاهر بن إبراهيم الكردي والشيخ : سالم بن عبد الله البصري وغيرهم .

وتتلمذ عليه أيضا خلق كثير منهم : الشيخ : عبد الخالق المزجاجي الزبيدي وهو أيضا أستاذه - كما تقدم - وأيضا ولده : السيد العلامة : عبد الله بن محمد الأمير وغيرهما